لايلبس النهد منهم غير راكبه • لدى الهياج وجوف النقع ترتكم
فان لفظة النهد مشتركة بين الثدي والجواد الضخم
العالي وقد توسطت بين يلبس وراكبه فكان
ماكان اوبرجع اليه ضمير راكبه على مذهب
صاحب الايضاح والفرق بين هذا الاستخدام
والتورية ان المراد في التورية احد المعنيين
وفي الاستخدام كلا من المعنيين مراد صاحب
هذا الاستخدام انكر قول البحتري
وسقي الفضا والساكنه واذم • شيوه بين جوانحي وضلوعي
وقول الآخر
اعد ذكرهن حل الفضا يا حادي • وان اضمروه في الاضالع والصدر
لان لفظة الفضا في الحقيقة اسم لضرب من الترب
وسموه وادي الفضا لكونه ينبت فيه وسمي جمر
الفضا لقوة ناره فكل منقول من اصل واحد و
قد اشترط ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق
وقلت ارتجالا مما تقدمت لفظة الاستخدام
فيه على القرينتين
ياحسن ساقينا الذي خده • به شقيق ماله من شقيق
جلا فواما وسقي ريقه • فهمت من اعطاف غصن وريق

فسقيا

فسقيا الريق قرينة على ان المراد غصن وريق
واوله للعطف غير اصلية وذكر الغصن
قرينة دالة على ان المراد غصن مورق
من الورق وبيت الصفي الحلي في وصف
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

قوله

من ابلج وادي الزند يوم ندا • مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
وهو من القسم الاول من الاستخدام كبيت الشيخ
عز الدين الموصلي وهو قوله
والعين قرت بهم لما بها سمحوا
واستخدموها مع الاعداء فلم تنم
فالمراد بالعين اولا الباصرة وقوله بها سمحوا
المراد الذهب وقوله واستخدموها مع الاعدا
المراد الانسان والمراد بقوله فلم تنم
اي لم تسكن حركتها في محاربة الاعدا فلا مؤاخذة
في هذا البيت الا عند من لم يفهم وبيت
ابن حجه قوله
واستخدموا العين مني فهي جارية
وكم سمحت بها ايام عسرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)